

### 1-3 المرحلة الثالثة: 1980-2002 :

في هذه المرحلة تم تنصيب الاصلاح الجديد المتمثل في التعليم الأساسي واقامة المدرسة الأساسية بداية من الموسم الدراسي 1980-1981، بموجب الأمر 35-76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين، وقد تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف اللجان تحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور، وتدوم فترة التمدرس الالزامي فيها 9 سنوات وتشمل هيكلتها ثلاثة أطوار، مدة الطورين الأولين 6 سنوات (الابتدائي سابقاً) ومدة الطور الثالث 3 سنوات (المتوسط سابقاً).

أما على مستوى التعليم الثانوي فقد شهدت تحولات عميقة رغم أن التكفل به أسند الى جهاز مستقل، وقد شملت هذه التحولات ما يلي:

التعليم الثانوي العام: تميز بادراج التربية التكنولوجية والتعليم الاختياري في اللغات والاعلام الألي والتربية البدنية والفنية وكذا فتح شعبة "العلوم الاسلامية".

التعليم الثانوي التقني: تميزب:

- ✓ تطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية.
- ✓ فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.
- ✓ اقامة التعليم الثانوي التقني القصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية والذي ظل ساري المفعول من 1980 الى 1984.
- ✓ فتح شعب جديدة.
- ✓ تعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب.

كما اضطر أصحاب القرار الى اقرار ضرورة التخفيف من كثافة البرامج وتكييفها حسب الوضعية الجديدة الناتجة عن التغييرات السياسية والاقتصادية التي عرفتها الجزائر، وبالفعل فقد تم تخفيف البرامج في السنة الدراسية 1993-1994 من خلال اعادة كتابة برامج التعليم الاساسي دون أن تتبع هذه العملية باعداد كتب مدرسية جديدة، كما أوكلت مهمة تكوين المعلمين والأساتذة في مختلف الأطوار الى المؤسسات الجامعية ابتداء من سنة 1999.

### الجدول رقم 18: تطور أعداد التلاميذ في جميع مراحل التعليم من 1980-2002

السنوات	مراحل التعليم	1981-1980	1986-1985	1989-1988	1993-1992	1997-1996	2002-2001
عدد تلاميذ التعليم الابتدائي	منهم بنات %	3118827	3481288	3911388	4436363	4674947	4691870
		%41,73	%43,55	%44,52	%45,34	%46,29	%46,98
عدد تلاميذ التعليم الأساسي	منهم بنات %	804521	1399890	1396326	1558046	1762761	2115087
		%39,01	%41,27	%40,58	%42,96	%45,61	%48,01
عدد تلاميذ التعليم الثانوي	منهم بنات %	211948	423502	714966	747152	865481	1041047
		%36,75	%42,42	%45,15	%47,92	%51,93	%56,24

Source : sous-direction des statistiques , Ministère de l'éducation national

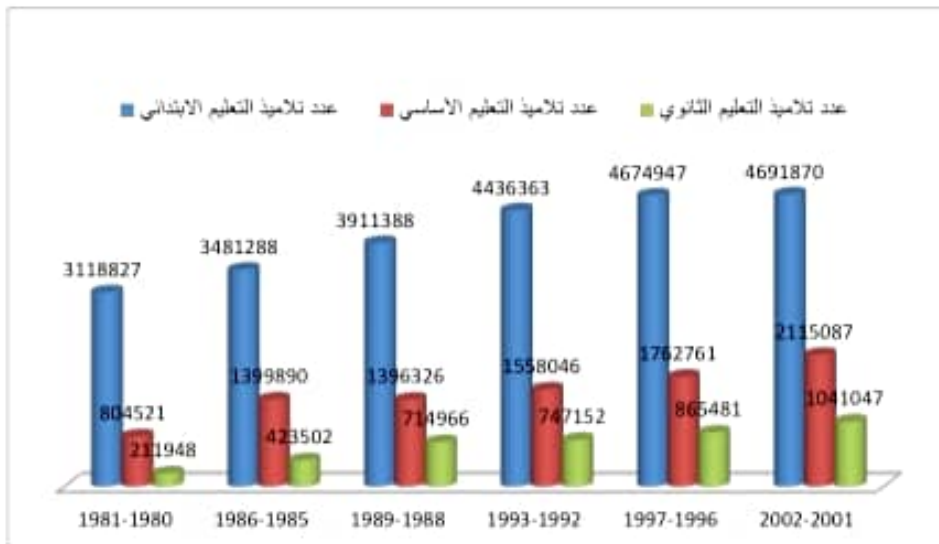
نلاحظ من الجدول أن عدد التلاميذ في تزايد مستمر من مرحلة الى أخرى، ففي طور الابتدائي ارتفع عدد التلاميذ من 3118827 خلال السنة الدراسية 1980-1981 الى 4691870 خلال السنة الدراسية 2001-2002، حيث ارتفع العدد الى النصف خلال 20 سنة، كما ارتفع عدد الاناث بنسبة 6% خلال هذه المرحلة حيث كانت النسبة الى 41,73% في السنة الدراسية 1980-1981 فارتفعت الى 46,98% في السنة الدراسية 2001-2002، ويمكن اختصار هذا الارتفاع الى الهيكلة الجديدة التي اتبعتها الجزائر سنة 1980 بانتهاجها لسياسة الاصلاح، وباعتمادها على خلق المدرسة الأساسية التي تهدف

الى اعطاء تربية أساسية واحدة لجميع التلاميذ خلال 9 سنوات، كما كرست الجزائر مبدأ التعليم المجاني والاجباري لكل فرد من 6 سنوات الى 16 سنة .

أما فيما يخص عدد تلاميذ التعليم الأساسي فقد تزايد العدد الاجمالي خلال 20 سنة الى الضعفين تقريبا أي من 804521 في السنة الدراسية 1980-1981 الى 2115087 في السنة الدراسية 2001-2002 وبعملية حسابية نقول أن عدد تلاميذ التعليم الأساسي في ارتفاع مستمر وسريع بنسبة 8% تقريبا في كل سنة، كما ارتفعت نسبة الاناث مقارنة بالمرحلة الأولى ب 9% فقد ارتفعت من 39% الى 48% خلال هذه المرحلة.

أما في التعليم الثانوي فان عدد التلاميذ في ارتفاع أسرع من عدد تلاميذ التعليم الأساسي، حيث أن العدد تضاعف الى أكثر من 3 مرات خلال 20 سنة أي مايقارب 20% كل سنة وهذا ارتفاع كبير ومذهل مقارنة بالمراحل الأولى من الاستقلال، حيث أنه في السنة الدراسية 1980-1981 كان العدد الى 211948 منهم 36,75% بنات ليرتفع خلال السنة الدراسية 2001-2002 الى 2115087 منهم 56,24% بنات.

### التمثيل البياني رقم 16: تطور أعداد التلاميذ من 1980 الى 2002



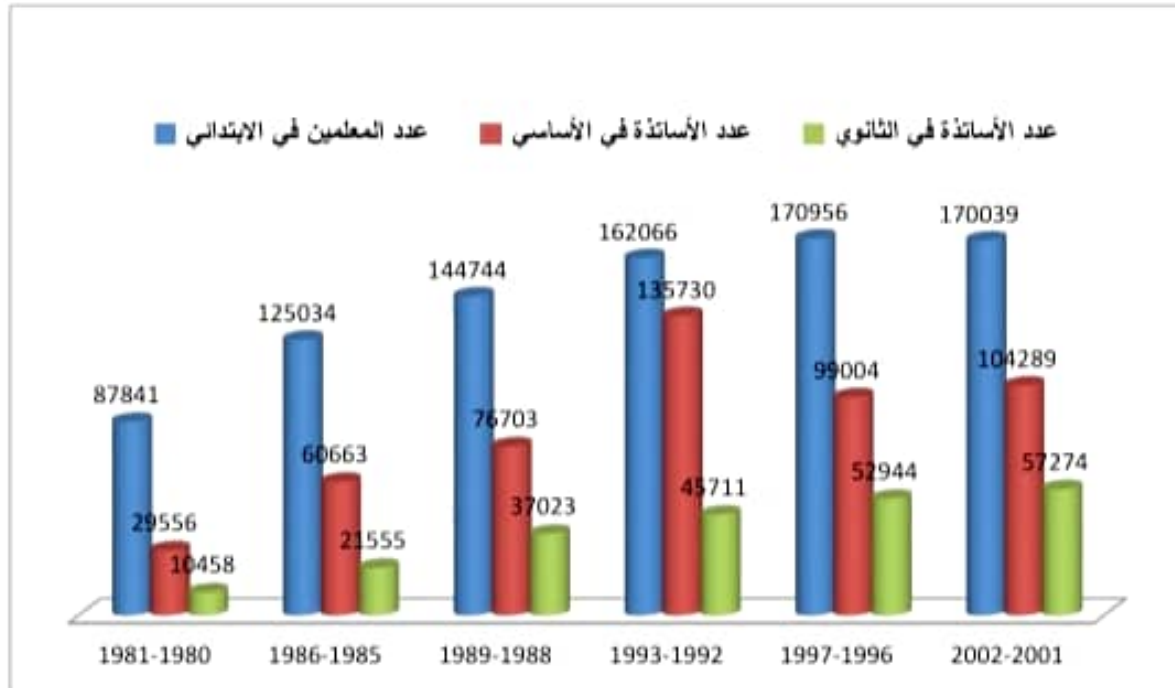
الجدول رقم 19: تطور أعداد المعلمين والأساتذة في جميع مراحل التعليم من 1980-2002

السنوات	1981-1980	1986-1985	1989-1988	1993-1992	1997-1996	2002-2001
مراحل التعليم						
عدد المعلمين في الابتدائي	87841	125034	144744	162066	170956	170039
عدد الأساتذة في الأساسي	29556	60663	76703	135730	99004	104289
عدد الأساتذة في الثانوي	10458	21555	37023	45711	52944	57274

Source : sous-direction des statistiques , Ministère de l'éducation national

نلاحظ في هذا الجدول أن عدد المعلمين والأساتذة في ارتفاع مستمر وهذا راجع الى ارتفاع عدد التلاميذ حيث أن عدد المعلمين في الطور الابتدائي ارتفع بنسبة 100% تقريبا خلال 20 سنة، حيث أنه في السنة الدراسية 1980-1981 كان العدد 87841 معلما وارتفع الى 170039 معلما خلال السنة الدراسية 2001-2002، أما أساتذة التعليم الأساسي فكان الارتفاع سريعا حيث وصلت النسبة الى 250% تقريبا خلال 20 سنة، حيث أنه في السنة الدراسية 1980-1981 كان العدد الى 29556 استاذا وارتفع الى 104289 استاذا خلال السنة الدراسية 2001-2002، أما أساتذة التعليم الثانوي فكان الارتفاع مذهلا حيث وصلت النسبة الى 440% خلال 20 سنة تقريبا حيث في السنة الدراسية 1980-1981 كان العدد 10458 استاذا ووصل الى 57274 استاذا خلال السنة الدراسية 2001-2002.

## التمثيل البياني رقم 17: تطور أعداد المعلمين والأساتذة من 1980 الى 2002



## الجدول رقم 20: تطور أعداد المؤسسات التربوية في جميع مراحل التعليم من 1980-2002

السنوات	1981-1980	1986-1985	1989-1988	1993-1992	1997-1996	2002-2001
عدد المدارس الابتدائية	9236	11360	11834	13970	15426	16482
عدد الاكmalيات	632	1561	2108	2498	2929	3532
عدد الثانويات و المتاقن	230	415	705	883	1100	1289

Source : sous-direction des statistiques , Ministère de l'éducation national

الحديث عن ارتفاع عدد التلاميذ والمعلمين والأساتذة يقودنا حتما الى الهياكل والمنشآت القاعدية، حيث نلاحظ أن الدولة تسعى جاهدة لاستقبال هذا الارتفاع الهائل للتلاميذ بتشبيدها للمدارس الابتدائية التي ارتفعت من 9236 مدرسة الى 16482 مدرسة،



أي أنها ارتفعت بنسبة 80% تقريبا خلال 20 سنة، وعدد الاكماليات من 632 اكمالية الى 3532 أي ارتفعت بنسبة 450% تقريبا خلال هذه المرحلة، أما عدد الثانويات والمتاقن فكان الارتفاع سريعا حيث وصل عدد الثانويات الى 1289 ثانوية خلال السنة الدراسية 2001-2002 بعدما كان 230 ثانوية خلال السنة الدراسية 1980-1981.

التمثيل البياني رقم 18: تطور أعداد المؤسسات التربوية من 1980 الى 2002

